

لا تتركوا الناس! علّموهم التوحيد وحذروهم من الشرك | الشيخ

د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

ولهذا كان من اهم المهام على طلبة العلم ان يبينوا معنى لا اله الا الله. وان يحذروا مما يخالفها ولهذا قال تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. قال البخاري قال عدة من اهل العلم عن - [00:00:00](#)

لا اله الا الله ستسأل عن لا اله الا الله وقيامك بها واذا كنت من اهل العلم ستسأل عن شرك للمعنى الحق لا اله الا الله وتحذيرك مما ناقض لا اله الا الله - [00:00:17](#)

فلهذا ينبغي بطلبة العلم جميعا من وفقهم الله لتعلم المصطلح الحديث وبرزوا فيه في اصول الفقه الفقه ينبغي ان يعتنى بكتاب في التوحيد مع هذه الكتب اما ان يعيش الانسان دائما - [00:00:33](#)

لا يشرح الا مثلا المصطلح وكلام اهل العلم في الرجال. هذا علم عزيز ونفيس لكن ما الذي يمنعك من ان تضع معه كتابا يبين للناس التوحيد وهو اشرف واعظم مما - [00:00:51](#)

تعلمته في المصطلح اتعجز؟ ان تجد كتابا موجزا يبين معنى لا اله الا الله وتضعه في الدرس عندك او اذا كنت خطيب جمعة تحت الناس على التخلق بالاخلاق الصالحة وبر الوالدين واجتناب آسائهم والاخلاق لا تتركوا التوحيد - [00:01:07](#)

ولا تتركوا التحذير من الشرك فقد روى احمد عن اسامة ابن زيد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته قال ادعوا لي اصحابي اصحابه اعظم من وحدوا من اتباع الانبياء - [00:01:26](#)

فلما دخل عليه اصحابه ماذا قال لهم وهم سادة الموحدين بعد الانبياء حذرهم من اتخاذ قبره مسجدا وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم من هم هؤلاء الاخيار في حديث جندب انه صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس ليالي - [00:01:46](#)

وكان قد اشتد به المرض خرج وقد عصب رأسه وقال لاصحابه الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. بل روى ابن عباس وعائشة - [00:02:09](#)

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو يموت يقول عائشة ابن عباس وهو في السياق يعني في سياق الموت قال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد تقول عائشة يحذر ما صنعوا. يحذر صلى الله عليه وسلم في - [00:02:23](#)

في اخر حياته في اخر رمق ويحذر قبل بخمس ليالي ويحذر في مرض موته ويطلب من اسامة رضي الله عنه ان يدعو اصحابه وهم سادة الموحدين فكيف يغفل عن التوحيد؟ كيف - [00:02:39](#)

يغفل عن التحذير من الشرك لهذا صار وضع الامة على ما ترى. تجد رجلا يقوم من الليل ساعتين ثلاث ساعات وهو مشرك للاسف الشديد وبجانبه طالب علم ما نهه. يتفرج عليه حتى يموت. سبحان الله العظيم. اين الامانة - [00:02:51](#)

اين قوله عز وجل؟ فوربك فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. اين القيام بلا اله الا الله؟ لا تتركوا الناس لا تتركوا الناس حذروهم من الشرك. النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من الشرك حتى في اخر حياته عليه الصلاة والسلام - [00:03:07](#)

ويوجه هذا الكلام لخيار الامة في الموحدين لهذا ينبغي العناية التامة بالتوحيد. والعناية التامة بالتحذير من الشرك والا يغفل عنه والا دخل على الناس الداخل نتحدث قبل قليل عن الالحاد وعن غيره كيف يدخل مثل هذا الامر - [00:03:20](#)

لا يدخل على موحد ثق الثقة التامة الموحد الذي بني البناء الصحيح على التوحيد لا يدخل عليه لا يدخل عليه الالحاد. ولهذا من ابعد

الناس عن الالحاد كبار السن مع ان بعضهم لا يكتب - [00:03:35](#)

ولا يقرأ عنده من التوحيد ما كأنه الجبل في قلبه لا يتزعزع يقول الشيخ رحمه الله في شيخ حافظ لما ذكر شروط لا اله الا الله يقول
فكم من عامي لا يعرف معناها - [00:03:50](#)

وقد قامت في قلبه وكم من رجل يسردها يعني اذا سئل عنها ما شروط لا اله الا الله حدها ولم يقم بها العبرة العبرة المعول على ان
يكون لهذا العلم - [00:04:11](#)

اثره وهذا الذي وجد في ولله الحمد عامة المسلمين اذا ربوا التربية الصحيحة على التوحيد فهذا الذي ينبغي ان نلاحظه لهذا ينبغي
العناية بهذا العلم العظيم علم لا اله الا الله. اعظم العلم واشرف العلم على الاطلاق والذي يبدأ به الرسل كما تقدم. وقاله عليه الصلاة

والسلام - [00:04:28](#)

الصحابة لما ارسلهم عليه حتى ان في وقت الظيق اذا لحق المسلم كافرا في الحرب وهو كافر وقال لا اله الا الله وجب الكف عنه حتى
يتأكد لكن في حال الضيق والقتال لا يقتل - [00:04:47](#)

فان تبين انه قال تعودا او انه ابى ان يلتزم فانه يقتل لكن اذا قالها كف عنه. حتى قال المقداد ارأيت يا رسول ان قتل انقطع يدي ثم
لاذ مني بشجرة فقال لا اله الا الله فقال لا تقتله. عظم امر التوحيد. عظم امر لا اله الا الله - [00:05:02](#)

فينبغي العناية التامة بهذه الكلمة. ولهذا انظر ائمة السنة رحمهم الله تعالى امضوا حياتهم في التوحيد تصنف المصنفات الكثيرة في
التوحيد وعاشوا يبنهون على امر التوحيد واكثر ما تكلموا فيه في التوحيد رحمة الله تعالى عليهم وغفر الله لهم - [00:05:20](#)

- [00:05:37](#)